جوزيف توكا: نمضي بثبات نحو التغيير والدمازين باتت مكشوفة عسكرياً

رئيس الاتحاد الأفريقي يبحث مع «حكومة السلام» فرص الوساطة لإنهاء الحرب

الأشاوس
نُصرة الوطن

رئيس مجلس الإدارة والمدير العام
علي رزق الله

رئيس التحرير:
جد الحسنين حمدون

مدير التحرير:
آدم الجدي

صحيفة سياسية شاملة تصدر عن مركز الحدث للخدمات الصحفية (السبت ،الإثنين والخميس)

الإثنين 7 سبتمبر 2026 | العدد (265) | (9 صفحات) | alashawsnews@yahoo.com | + 4915212929330

سلطات جنوب دارفور تعلن إغلاق «سوق قادرة» بنيالا وحظر نشاطه

نيالا: عبدالله إسحق محمد نيل

أعلنت لجنة أمن جنوب دارفور الإزالة الكاملة لـ«سوق قادرة» بمدينة نيالا وحظر أي نشاط تجاري بالموقع نهائياً، بعد تقارير أمنية وشكاوى مواطنين عن تنامي الجرائم والأنشطة المشبوهة.

وأكدت السلطات فرض غرامة قدرها 5 ملايين جنيه ومصادرة المعدات بحق المخالفين، مع توجيه القوات الأمنية بمنع عودة النشاط العشوائي.

وقال رئيس الإدارة المدنية المكلف صلاح الدين الموج إن القرار يستهدف حماية المواطنين وفرض سيادة القانون، مشيراً إلى توفير أسواق بديلة للتجار والباعة.

رئاسة الاتحاد الأفريقي تبرأت من موقف مفوضية الاتحاد

5

بالتفاصيل.. وثائق أمريكية جديدة فجرتها صحيفتي «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» بشأن استخدام الجيش للأسلحة الكيميائية

6

مساعدات إنسانية تصل دنيدنة وتخفف معاناة الأسر المتعففة

9

جوزيف توكا: نمضي بثبات نحو التغيير والدمازين باتت مكشوفة عسكرياً

الكرمك: الاشاوس

قال النائب الأول لرئيس الحركة الشعبية وحاكم إقليم الفونج الجديد بحكومة السلام، القائد جوزيف توكا، إن الانتصارات الميدانية الأخيرة تمثل خطوة مهمة نحو تفكيك البنية القديمة للنظام وتحقيق التغيير المنشود.

وأضاف، في حوار مع الموقع الإلكتروني للحركة الشعبية، أن الانتصارات تعني توسيع السيطرة الميدانية والتمدد العسكري. وأكد أن ملاحقة الحركة الإسلامية وتفكيكها من صميم المهام الثورية، مشيراً إلى الأهمية الاستراتيجية لقيسان والكرمك وبكوري. وقال إن مدينة الدمازين أصبحت، وفق تقديره، مكشوفة عسكرياً وعلى مرمى حجر من مدينة بكوري، وسط تطورات ميدانية متسارعة

(تفاصيل بالداخل)

رئيس الاتحاد الأفريقي يبحث مع «حكومة السلام» فرص الوساطة لإنهاء الحرب

أكد الرئيس البوروندي إيفاريست ندايشيمي، رئيس الاتحاد الأفريقي، التزام الاتحاد بالعمل على مسافة واحدة من جميع الأطراف والسعي إلى دور نزيه في التوسط لإنهاء الحرب في السودان، وذلك خلال لقائه وفداً رفيع المستوى من حكومة السلام الانتقالية بالعاصمة السياسية غيتيغا.

وبحسب بيان حكومة السلام الانتقالية، أجرى الرئيس ندايشيمي اتصالاً هاتفياً بمحمد حمدان دقلو، رئيس المجلس الرئاسي، لبحث فرص الوساطة وتحقيق السلام.

وترأس الوفد إبراهيم الميرغني، وزير شؤون مجلس الوزراء، بمشاركة البروفيسور القوني مصطفى. وسلم الوفد رسالة للرئيس واستعرض رؤية تحالف «تأسيس» للسلام، مطالباً بهدنة إنسانية وفتح ممرات آمنة للمساعدات وعملية سياسية شاملة. كما ناقش الوفد دور الاتحاد الأفريقي وضرورة الحفاظ على حياده في معالجة الأزمة السودانية.

حكومة السلام تدعو إلى فتح تحقيق دولي عاجل بشأن أدلة ومعلومات استخدام الجيش للكيماوي

نيالا : الاشاوس

دعت حكومة السلام إلى فتح تحقيق دولي عاجل ومستقل وشامل في الأدلة والمعلومات المتزايدة بشأن استخدام الأسلحة الكيميائية خلال الحرب في السودان، وذلك عقب التحقيق الأخير الذي نشرته صحيفة نيويورك تايمز وما تضمنه، من وثائق وصور وتسجيلات ومعلومات جديدة.

وقال خالد أحمد دناع، وزير الإعلام والناطق الرسمي باسم حكومة السلام، إن التحقيق الأخير يمثل، إضافة مهمة إلى سلسلة من الشهادات والتقارير والمعلومات المتراكمة بشأن تطوير وتصنيع وتخزين واستخدام مواد وأسلحة كيميائية في السودان.

وأضاف أن إفادات وشهادات وتقارير متعددة تناولت حالات يُشتبه في تعرض مدنيين خلالها لمواد كيميائية في مناطق مختلفة، إلى جانب ما سبق أن ورد في تقارير دولية بشأن دارفور وجبال النوبة والنيل الأزرق.

وأكد الناطق الرسمي أن تعدد المصادر وتراكم الوثائق والشهادات يستوجب الانتقال من مرحلة القلق والتصريحات إلى التحقيق وكشف الحقيقة وتحديد المسؤوليات.

ولاية جنوب دارفور تعلن التعبئة الشاملة للإعمار جامعة نيالا

نيالا – عبدالله إسحق محمد نيل

أكد رئيس الإدارة المدنية المكلف لولاية جنوب دارفور صلاح محمد إسماعيل الموج التزام الولاية الكامل بنفرة إعمار وتأهيل جامعة نيالا، داعياً إلى مؤتمر يضم محليات جنوب دارفور لدعم المبادرة. وقال: «كلنا يوسف من أجل الجامعة»، مؤكداً تنفيذ التعهدات المالية والإدارية وتسريع الإعمار. وأعلن مواصلته دعم اللجنة حتى اكتمال العمل، فيما أكدت اللجنة العليا استمرار جهودها وسط استجابة مجتمعية واسعة ومبادرات داعمة لإعادة تأهيل الجامعة وكلياتها.

68% نسبة النجاح.. شمال دارفور تتحدى الحرب و الطالبة حفصة أبو بكر تحرز المرتبة الأولى

الفاشر : الاشاوس

حققت ولاية شمال دارفور نسبة نجاح بلغت 68% في امتحانات الشهادة السودانية، في إنجاز وصف بأنه انتصار للإرادة والتعليم رغم ظروف الحرب، فيما أحرزت محلية مليط المرتبة الأولى بين محليات الولاية، وجاءت الفاشر في المرتبة الرابعة.

وتصدرت الطالبة حفصة أبو بكر حسين محمود من محلية الكومة قائمة المتفوقين، بإحرازها المرتبة الأولى بنسبة 82.4%، وسط فرحة واسعة شهدتها مدينة الفاشر عقب إعلان النتائج.

وهنأ قائد الفرقة الخامسة المكلف، المقدم إبراهيم جبريل أبو واقي، الطلاب الناجحين والمتفوقين وأسرهم، مشيداً بصمود الطلاب والمعلمين والقائمين على العملية التعليمية. وأكد أن التعليم يمثل ركيزة أساسية لبناء الأوطان وصناعة المستقبل، داعياً المجتمع إلى مواصلة دعم الطلاب والمشاركة في نفير إعادة إعمار جامعة الفاشر. واختتمت المناسبة بتكريم المتفوقين واحتفال شعبي وتراثي عكس فرحة أبناء الولاية بهذا الإنجاز.

وزير الصحة: تحقيق نيويورك تايمز يعزز أدلة استخدام الكيماوي

نيالا: الاشاوس

قال وزير الصحة بحكومة السلام، الدكتور علاء الدين نقد، إن ما نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» يمثل، بحسب قوله، أدلة جديدة تعزز ما وثقته الوزارة من حالات وأعراض يُشتبه في ارتباطها باستخدام غاز الكلور خلال الحرب.

وأكد نقد أن المعلومات الواردة في التحقيق تتقاطع مع رصد ميداني وسجلات طبية لدى الوزارة، معلناً استعدادها لتقديم الوثائق للجهات الدولية المختصة.

ودعا إلى تحقيق دولي مستقل وإحالة الملف إلى الجهات القضائية المختصة، مؤكداً مواصلة توثيق الحالات وجمع الأدلة لحماية المدنيين ومحاسبة المسؤولين، إذا ثبتت الانتهاكات.

بالوثائق.. الجيش السوداني يستخدم الكلور السام ـ تقرير أمريكي يكشف ومصادر استخبارية تنشر الصور

مقطع فيديو يظهر عناصر بزي مدني تملأ براميل متفجرة بمادة الكلور.. وفرانس ٢٤ تحدد الموقع: مصفاة الجيلي سبتمبر ٢٠٢٤

كشفت مصادر استخبارية شرق أوسطية ووسائل إعلام أمريكية وفرنسية عن استخدام الجيش السوداني لأسلحة كيماوية بدائية تعتمد على غاز الكلور السام في حربه ضد قوات الدعم السريع، في تطور يمثل جريمة حرب وفق اتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية التي وقع عليها السودان عام ١٩٩٩.

وحصلت صحيفة الأشاوس على صورة مسربة وصفها المصدر بأنها:

«صورة مقدمة من وكالة استخبارات شرق أوسطية تظهر ذخائر مزعومة تعتمد على الكلور يجري إنتاجها بواسطة الجيش السوداني»

الصورة تظهر ورشة بدائية بها عشرات البراميل المحورة لتصبح قنابل برميلية، ويقوم عنصران يرتديان ملابس مدنية وكمامات زرقاء بتلقيمها وتلحيمها يدوياً، في مشهد يطابق ما كشفه تحقيق دولي لاحق.

البداية من نيويورك تايمز..

المفارقة أن أول من كشف القضية هو الصحفي الإيرلندي ديكلان والش Declan Walsh كبير مراسلي نيويورك تايمز في أفريقيا والحائز على جائزة بوليتزر ٢٠٢٥ عن تغطية حرب السودان، والمعروف بقربه من قائد درع السودان أبو عاقلة كيكل -.

في يناير ٢٠٢٥ نقلت نيويورك تايمز عن أربعة مسؤولين أمريكيين كبار قولهم إن الجيش السوداني استخدم أسلحة كيماوية «بدا أنها غاز الكلور» في مناسبتين على الأقل خلال عام ٢٠٢٤ في مناطق نائية.

الخارجية الأمريكية تحسم الأمر

في ٢٢ مايو ٢٠٢٥ أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية بياناً رسمياً قالت فيه: «في ٢٤ أبريل ٢٠٢٥ قررت الولايات المتحدة أن حكومة السودان استخدمت أسلحة كيماوية في عام ٢٠٢٤» في انتهاك لقانون مراقبة الأسلحة الكيماوية والبيولوجية لعام ١٩٩١، وأعلنت فرض عقوبات اقتصادية تشمل قيوداً على الصادرات الأمريكية، والقروض الحكومية، ومنع الطائرات المملوكة للدولة السودانية من استخدام المجال الجوي الأمريكي.

البيان الأمريكي لم ينشر الأدلة علناً لحماية المصادر، وهو ما أثار انتقادات حتى من منظمات حقوقية طالبت واشنطن بكشف الأدلة.

فرانس ٢٤ تقدم الدليل الميداني

في ٩ أكتوبر ٢٠٢٥، قدم فريق المراقبين في قناة فرانس ٢٤ أول دليل مرئي علني. الفريق تحقق من مقاطع فيديو وصور التقطت في سبتمبر ٢٠٢٤ أثناء معارك مصفاة الجيلي شمال الخرطوم، وحدد موقعها الجغرافي في قاعدة قري العسكرية ومصفاة الجيلي، وكانت المنطقة حينها تحت سيطرة الدعم السريع.

التحقيق أظهر حاويات كلور معدنية قرب حفر صغيرة، وفي مقطع آخر سحابة صفراء-خضراء مميزة لغاز الكلور. وأكدت منظمة هيومن رايتس ووتش صحة تحديد المواقع بشكل مستقل، ووصفت التقرير بأنه «أول عناصر علنية تؤكد الاتهامات الأمريكية بأن جيش السودان ربما استخدم الكلور في حادثتين في سبتمبر ٢٠٢٤».

ماذا يعني استخدام الكلور؟..

الكلور مادة صناعية شائعة، لكن تحويله لسلاح محظور بموجب اتفاقية الأسلحة الكيماوية. التعرض له يسبب تهيج العين والجلد وصعوبات تنفس وقد يؤدي للموت. استخدامه كسلاح يعتبر جريمة حرب وفق نظام روما للمحكمة الجنائية الدولية.

حتى الآن، تنفي قيادة الجيش السوداني الاتهامات وتصفها بـ «الابتزاز السياسي»، بينما لم تفتح منظمة حظر الأسلحة الكيماوية OPCW تحقيقاً ميدانياً بسبب عدم وجود آلية وصول.

الموج يعلن التزام الولاية الكامل بنفرة إعمار جامعة نيالا ويدعو لمؤتمر محليات لدعمها

نيالا عبدالله اسحق محمد نيل.

أكد رئيس الإدارة المدنية المكلف الضابط الإداري صلاح محمد اسماعيل الموج وقوفه الكامل مع جهود النفرة الشعبية لإعادة إعمار وتأهيل جامعة نيالا حتى تتمكن من القيام بدورها كاملا وتقديم الخدمات المطلوبة للطلاب والمجتمع

وشدد الموج خلال لقائه باللجنة العليا للنفرة الشعبية على ضرورة الإسراع في تنفيذ كافة أعمال الإعمار والتأهيل وقال إن الولاية ملتزمة بكامل التعهدات المالية والإدارية التي قطعها رئيس الإدارة المدنية بولاية جنوب دارفور يوسف إدريس يوسف وأضاف كلنا يوسف من أجل إعمار وتأهيل كل كليات الجامعة والجامعات الأخرى بولاية جنوب دارفور

ودعا رئيس الإدارة المدنية المكلف المواطنين إلى الوقوف بقوة مع النفرة الشعبية لإعادة إعمار وتأهيل جامعة نيالا وأعلن عن عزمه الدعوة إلى مؤتمر يضم كل المدراء التنفيذيين لمحليات الولاية للمساهمة بشكل فاعل وواضح في دعم النفرة ووصف دعم نفرة الجامعة بأنه صدقة جارية يتضاعف أجرها مؤكدا أنه سيكون مع أعضاء اللجنة أينما وجدوا حتى يكتمل عمل النفرة الشعبية

من جانبه استعرض أعضاء اللجنة العليا للنفرة الشعبية الجهود التي بذلوها منذ توليهم المسؤولية وأكدوا وجود استجابة كبيرة من كافة القطاعات المجتمعية للمساهمة في إعادة إعمار وتأهيل الجامعة

وأكد المهندس النور أحمد رئيس اللجنة العليا للنفرة الشعبية لإعادة إعمار وتأهيل جامعة نيالا عزم أعضاء اللجنة على المضي قدما في مشروع الإعمار وإعادة التأهيل الشامل وأثنى على الجهود التي قامت بها لجنة النفرة الشعبية خلال الفترة السابقة ودعا رئيس الإدارة المدنية إلى متابعة أعمال اللجنة عن كثب وتوفير المعينات اللازمة حتى تضطلع بدورها كاملا موضحا أن اللجنة وجدت دعما من عدد من المبادرات على رأسها الاستجابة الإنسانية وغيرها.

أحمد كدك: الشباب قوة التغيير.. ومؤتمر جنوب دارفور خطوة نحو توحيد الرؤى

أكد الأستاذ أحمد كدك، عضو الهيئة القيادية لتحالف السودان التأسيسي ورئيس لجنة الشباب والطلاب، دعمه ومساندته لمبادرة شباب جنوب دارفور الرامية إلى إقامة المؤتمر الأول لشباب الولاية، مؤكداً أهمية المبادرة في فتح مساحات واسعة للحوار والتشاور، وتعزيز حضور الشباب في قضايا مجتمعهم ومستقبلهم.

جاء ذلك خلال مشاركته في اجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر، حيث أشاد كدك بالروح التي يتحلى بها شباب جنوب دارفور، وبحرصهم على تنظيم صفوفهم وخلق منبر جامع لمناقشة قضاياهم وتطلعاتهم، معتبراً أن انعقاد المؤتمر يمثل خطوة مهمة نحو توحيد الرؤى وترسيخ ثقافة الحوار والعمل المشترك.

ودعا كدك الشباب إلى التحلي بروح المسؤولية والعمل الجماعي، وتجاوز الخلافات والتباينات، والابتعاد عن كل ما من شأنه أن يشتت الجهود، مؤكداً أن المصلحة العامة يجب أن تظل البوصلة التي توجه العمل الشبابي، وأن وحدة الصف تمثل أساساً لبناء مستقبل أكثر استقراراً وقدرة على مواجهة التحديات.

كما جدد رئيس لجنة الشباب والطلاب بتحالف السودان التأسيسي التزام اللجنة بتقديم ما يمكن من دعم معنوي وإسناد للمبادرة، في حدود الإمكانات المتاحة، بما يسهم في إنجاح المؤتمر وتعزيز دور الشباب في مجتمعاتهم، ويدفع باتجاه تمكينهم من المشاركة الفاعلة في القضايا الوطنية والمجتمعية.وتأتي مبادرة مؤتمر شباب جنوب دارفور الأول في وقت تتزايد فيه الحاجة إلى أصوات شبابية قادرة على الحوار، وتقديم المبادرات، وصناعة مساحات للتوافق والعمل المشترك، بما يجعل من المؤتمر منصة مرتقبة لتبادل الأفكار وطرح القضايا وصياغة رؤى تعكس تطلعات شباب الولاية.

محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم..

محكمة الضعين الاحوال الشخصية
النمرة/٦٢٩/ق/٢٠٢٦م
التاريخ/٢٠٢٦/٨/٣٠
إعلان بالنشر
المدعية: كلتوم علي إبراهيم
المدعى عليه : النور بلال حميدان
انت مكلف بالحضور بديوان هذه المحكمة والتي ستنعقد يوم ٢٠٢٦/٩/١٧م لنظر الدعوى المقدمة ضدك من كلتوم علي إبراهيم/ في موضوع طلاق للغياب، فإن لم تحضر في الموعد أو تعين لك وكيلا عنك فسيسمع الدعوى ويفصل في غيابك.
مولانا : مناضل الامين جعفر
قاضي: محكمة الأحوال الشخصية_ا لضعين
الدرجة: العامه

النائب الأول لرئيس الحركة الشعبية - حاكم إقليم الفونج الجديد بحكومة السلام القائد جوزيف توكا:

نمضي بثبات في إتجاه تفكيك البنية القديمة للنظام وتحقيق التغيير المنشود

بالرغم من إنشغاله بالعمليات العسكرية وإزدحام جدول أعماله بالمهام السياسية والتنفيذية إلا أنه أفرد لنا مساحة لإجراء هذا الحوار في ظل أوضاع سياسية بالغة التعقيد، تمر بها الدولة السودانية، وتطورات ميدانية متسارعة، الموقع الإلكتروني للحركة ةلشعبية التقي في حوار غاية في الأهمية بقائد قل ما يظهر على المنصات الإعلامية - القائد جوزيف توكا على في حوار الساعة .. فإلى مضابط الجزء الأول من الحوار :

حاوره: ربيع محمد
كاميرا : عوض بشير- ريغان جيمس

إنتصاراتنا تعني توسيع قاعدة السيطرة الميدانية والتمدد العسكري

في البدء، مرحب بك على نافذة الموقع الإلكتروني، وسعداء أن نجري معك هذا الحوار من الفونج الجديدة.

شكراً، تحياتي للطاقم الإعلامي للموقع الإلكتروني، كما أقدم التحية لرئيس المجلس الرئاسي الرفيق/ القائد محمد حمدان دقلو، ونائبه الرفيق/ القائد عبد العزيز آدم الحلو - رئيس الحركة الشعبية.. كما نُحي عبركم استبسال الشهداء ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى والعودة للمفقودين.

ما أهمية الإنتصارات التي حققتها قوات (تأسيس) على جيش الحركة الإسلامية بالفونج الجديدة؟

نعم، الإنتصارات على جيش الحركة الإسلامية بالفونج الجديدة لها أهمية خاصة في ظل إصرار سلطة بورتسودان على الحسم العسكري، لأنها تؤكد نجاح تحالف تأسيس، وأن التحالف تم ترجمته عسكرياً وميدانياً. كما انها مؤشر أيضاً على محاصرة الإسلاميين، لذلك نمضي بثبات في ذات الإتجاه لتفكيك البنية القديمة للنظام وتحقيق التغيير المنشود.

من الناحية السياسية والعسكرية ..كيف تفسر إنتصارات قوات (تأسيس) علي جيش الحركة الإسلامية؟.

بالتأكيد الإنتصارات لها تأثير إيجابي، ينعكس على الفعل السياسي والدبلوماسي على المستوى الإقليمي والدولي، حيث يستمع إلينا الفاعلين الدوليين ويُمكننا من طرح رؤيتنا وأهدافنا بقوة لا سيما أن الإقليم والعالم والمهتمين بالشأن السوداني أدركوا اليوم أن موازين القوى أصبحت مختلفة تماماً، بل إنقلبت من الفونج الجديدة. أما عسكرياً فالإنتصارات تعني توسيع قاعدة السيطرة الميدانية والتمدد العسكري وبالتالي محاصرة جيش الحركة الإسلامية وإستنزافه وشل حركته وتدميره.

تم تصنيف الاخوان المسلمين في السودان كجماعة إرهابية يجب ملاحقتها.. هل هذا ما تقومون به؟

في الحقيقة جماعة الاخوان المسلمين ومليشياتها إرهابيين، فهم ذات الجماعة «المؤدلجة» التي تسببت في تفاقم المشكلة السودانية ووضعت الدولة السودانية على المحك منذ أن سيطرت على كرسي السلطة لأكثر من ثلاثين عاماً لذا فإن ملاحقته وتفكيكه من صميم مهامنا الثورية.

ما هي الأهمية الإستراتيجية لمدينتي قيسان والكُرمك بعد تحريرهما من جيش الحركة الإسلامية، وما هي المناطق الأخرى التي تحررت؟

لا شك أن الكُرمك مدينة تاريخية معروفة لدى الجميع، ولها رمزية لا سيما بالنسبة لنا في الحركة الشعبية، فضلاً عن الأهمية «الجيوسياسية» للمدينة، حيث تقع على تخوم دولة إثيوبيا ولها إمتداد مع دولة جنوب السودان، لذلك تُعد شريان حياة وتواصل إقتصادي وثقافي مع إثيوبيا وجنوب السودان فهي بوابة السودان السياسية والأمنية والإقتصادية والثقافية لأفريقيا. أما المناطق الأخري التي تحررت فهي كثيرة نذكر منها: قاعدة سركم العسكرية، خور الذهب، يارا، ديم سعد، فازوغلي، أداسي، خرطوم بليل، ومدينة بكوري، وبالإضافة إلى العديد من المحطات العسكرية للميشيا الإرهابية.

وماذا عن مدينة قيسان؟

أما مدينة قيسان، فهي الأخرى لا تقل أهمية عن الكرمك وبقية المدن السودانية، مواقعها الإستراتيجي والحيوي لجهة انها قريبة من الجارة إثيوبيا وسد النهضة كأكبر صرح الآن في أفريقيا .. وبتحريرها حققنا إنفتاحاً كبيراً طالت مدينة بكوري - رئاسة اللواء 13 سابقاً والتابعة لجيش الحركة الإسلامية بالفرقة الرابعة مشاة وهي آخر نقطة لمليشيات الفرقة الرابعة للدفاع عن مدينة الدمازين، مما يعني أن الدمازين باتت مكشوفة عسكرياً وعلى مرمى حجر من مدينة بكورى، فهنا تكمن أهمية فرض السيطرة على مدينتي قيسان وبكوري في الإتجاه الجنوبي الشرقي.

هل نفهم من حديثك أن العمل الميداني والتحركات العسكرية لقوات تأسيس قد تُسهم في الضغط على بورتسودان؟

بالتأكيد، في الواقع بورتسودان لا تريد سلام، لذلك لا يمكن إنهاء الحروب وتحقيق السلام إلا بالضغط العسكري ومحاصرة الحركة الإسلامية وتفكيكها.. وتحالف (تأسيس) بإمكانه إنجاز هذه المهام الثورية لأنه مؤهل عسكرياً وسياسياً بما يمكنه من تحقيق ذلك.

ملاحقة الحركة الإسلامية وتفكيكها من صميم مهامنا الثورية

مدينة الدمازين باتت مكشوفة عسكرياً وعلى مرمى حجر من مدينة بكورى

شملت صور وفيديوهات وتسجيلات هاتفية

بالتفاصيل.. وثائق أمريكية جديدة فجرتها صحيفتي «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» بشأن استخدام الجيش للأسلحة الكيميائية

يمثل ما كشفته صحيفتا «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» تطوراً نوعياً في مسار كشف الانتهاكات المرتبطة بالحرب السودانية، إذ انتقل التوثيق من شهادات الضحايا والرصد الميداني إلى وثائق عسكرية ومراسلات وتسجيلات يُقال إنها تكشف تفاصيل برنامج لإنتاج ذخائر كيميائية. ويعزز هذا التطور المطالب بإجراء تحقيقات مستقلة، في وقت تتسع فيه ردود الأفعال الداخلية والدولية حول خطورة الاتهامات وانعكاساتها القانونية والإنسانية.

تقرير : الاشاوس

تحقيقات صحافية تكشف وثائق ومراسلات عسكرية

أعادت التحقيقات التي نشرتها صحيفتا «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» ملف الأسلحة الكيميائية في الحرب السودانية إلى واجهة الاهتمام، بعد أن تحدثت الصحيفتان عن وثائق سرية ومراسلات وتسجيلات مرتبطة، بحسب ما ورد في التحقيقين، ببرنامج عسكري لتطوير وإنتاج ذخائر تعتمد على غاز الكلور.

ووفقاً للمعلومات التي أوردتها «نيويورك تايمز»، فإن التحقيق استند إلى مجموعة واسعة من المواد، شملت نحو 150 وثيقة وصورة ومقطع فيديو وتسجيل صوتي، إضافة إلى آلاف الرسائل النصية التي توثق، بحسب الصحيفة، مراحل مختلفة من المشروع، بدءاً من التصميم وتأمين المواد اللازمة، وصولاً إلى تصنيع نماذج أولية وإجراء اختبارات عليها ثم إنتاج ذخائر وتخزينها.

وتكمن أهمية هذه المعلومات في أنها تقدم، وفق ما ورد في التحقيق، مستوى مختلفاً من الأدلة مقارنة بالاتهامات السابقة التي اعتمدت في كثير من الأحيان على شهادات ميدانية وتقارير طبية وروايات من مناطق النزاع. فالوثائق العسكرية والمراسلات، إذا تم التحقق منها بصورة مستقلة، يمكن أن تساعد في رسم صورة أكثر تفصيلاً بشأن طبيعة البرنامج والجهات التي شاركت فيه ومسؤولية مستويات القيادة.

كما أشارت «نيويورك تايمز»، بحسب المعلومات المتداولة، إلى أن قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان كان على علم مباشر بالبرنامج، وهو ادعاء يحمل أبعاداً سياسية وقانونية بالغة الخطورة، ويحتاج إلى تحقيق مستقل لتحديد مدى صحته والمسؤوليات المرتبطة به، بيد ان قانونيين قطعوا بأن الرجل هو المسؤول الاول من واقع انه المسؤول الأول والأخير بحكم المنصب كما تو معروف ولو لم يطلع على البرنامج.

«واشنطن بوست».. محاولات لإخفاء الآثار

من جانبها، سلطت «واشنطن بوست» الضوء على جانب آخر من القضية، مشيرة إلى وجود وثائق سرية تتحدث عن مخزون كبير من الأسلحة الكيميائية المرتبطة بالجيش السوداني. كما تحدث التحقيق عن تحركات قام بها مسؤولون كبار لإخفاء آثار البرنامج بعد استخدام ذخائر تعتمد على غاز الكلور، بحسب الصحيفة.

وقالت المعلومات إن عمليات التطوير والإنتاج امتدت لنحو ستة أشهر خلال عام 2024، وشملت مراحل متعددة في إطار توظيف هذه الذخائر في العمليات العسكرية. كما أضافت التحقيقات بعداً جديداً للقضية من خلال الحديث عن جهود لاحقة لطمس آثار البرنامج بعد أن أصبح موضع اهتمام من جانب الولايات المتحدة.

وهنا تتجاوز القضية مجرد الحديث عن استخدام مادة محظورة في ساحة القتال، لتطرح تساؤلات أوسع حول وجود برنامج منظم، ومدى امتداد المسؤولية داخل المؤسسة العسكرية، وطبيعة الإجراءات التي اتخذت بعد ظهور الاتهامات.

التحقيقات كشفت مسار الأدلة الميدانية واسماء في قوائم الاتهام ضلوع البرهان

ردود فعل داخلية: وزارة الصحة تتحدث عن تقاطع الأدلة

على المستوى الداخلي، اعتبر وزير الصحة بحكومة السلام، الدكتور علاء الدين نقد، أن ما نشرته «نيويورك تايمز» يمثل إضافة مهمة إلى ما سبق أن وثقته الوزارة من حالات وأعراض مرتبطة بالتعرض لغاز الكلور.

وقال نقد إن المعلومات التي وردت في التحقيق الصحافي تتقاطع، بحسب قوله، مع الأدلة والرصد الميداني الذي قامت به وزارة الصحة. وأضاف أن الوزارة وثقت حالات ظهرت عليها أعراض يشتبه في ارتباطها بالتعرض لغاز الكلور، مشيراً إلى أن التقارير الجديدة قد تعزز عملية جمع الأدلة وتوثيقها.

واتهم الوزير الجيش التابع لسلطة بورتسودان باستخدام هذه المواد في مناطق مأهولة بالمدنيين، كما أثار قضية تحويل غاز الكلور، الذي يستخدم في الأصل لأغراض مدنية وصحية، إلى سياق عسكري.

وأكد نقد استعداد الوزارة لتقديم الوثائق والسجلات الطبية المتعلقة بالحالات التي رصدتها إلى المنظمات الدولية والجهات المختصة، داعياً إلى فتح تحقيق دولي مستقل. كما طالب بعدم إغلاق ملف الأسلحة الكيميائية، وإحالته إلى الجهات القضائية الدولية المختصة، بما في ذلك المحكمة الجنائية الدولية، في حال توافرت الأسس القانونية لذلك.

«تأسيس» يصعد مطالبه بالتحقيق والمحاسبة

وفي رد فعل سياسي داخلي، صعّد تحالف السودان التأسيسي «تأسيس» موقفه، معتبراً أن ما وصفه بالتقارير والأدلة المادية والوثائق والمراسلات العسكرية يمثل مؤشرات خطيرة تستوجب تحركاً عاجلاً.

وقال التحالف، في بيان صادر عن الناطق الرسمي أحمد تقد لسان، إن المعلومات المتداولة، إلى جانب ما وصفه بعدم الرد على استفسارات منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، تعزز الاتهامات التي يوجهها إلى الجيش بشأن استخدام أسلحة محظورة ضد المدنيين.

وشدد التحالف على أن مسؤولية استخدام الأسلحة الكيميائية، إذا ثبتت الاتهامات، لا يمكن النظر إليها باعتبارها قراراً عسكرياً محدوداً أو معزولاً، بل باعتبارها قضية تتعلق بمستويات سياسية وتنظيمية وقيادية أعلى.

كما دعا «تأسيس» المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل، وطالب بوقف أي دعم يمكن أن يسهم في استمرار الحرب، محذراً من أن استخدام الأسلحة المحظورة، في حال ثبوته، لا يمثل تهديداً للسودان وحده، بل يمكن أن تكون له انعكاسات على الأمن الإقليمي والدولي.

ردود الأفعال العالمية: اختبار للمؤسسات الدولية

أما على الصعيد الدولي، فإن ما كشفته الصحيفتان الأميركيتان يضع المجتمع الدولي والمنظمات المختصة أمام اختبار جديد. إذ إن الاتهامات المتعلقة بالأسلحة الكيميائية تختلف عن كثير من الانتهاكات الأخرى بسبب وجود اتفاقيات دولية واضحة تحظر تطوير وإنتاج وتخزين واستخدام هذه الأسلحة.

ومن المتوقع أن تؤدي المعلومات الجديدة إلى زيادة الضغوط من أجل إجراء تحقيقات فنية مستقلة، خصوصاً إذا تم تقديم الوثائق والمواد التي تحدثت عنها التحقيقات إلى جهات دولية متخصصة تستطيع التحقق من صحتها وسلسلة مصادرها.

وتبرز هنا أهمية دور منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، إلى جانب المؤسسات الأممية والجهات الحقوقية الدولية، في التعامل مع الأدلة بعيداً عن الاستقطاب السياسي. فالقضية، بحكم خطورتها، تحتاج إلى تحقيق يعتمد على الفحص العلمي للمواد، والتحقق من الوثائق، والاستماع إلى الشهود، ودراسة السجلات الطبية والعسكرية.

كما يمكن أن تثير هذه التحقيقات اهتماماً متزايداً لدى الحكومات الغربية والمنظمات الحقوقية، في ظل الاتهامات السابقة المتعلقة بانتهاكات واسعة ضد المدنيين خلال الحرب السودانية.

من التوثيق الصحافي إلى المساءلة القانونية..

يبقى التحدي الأهم هو تحويل ما كشفته التحقيقات الصحافية إلى مسار قانوني وتحقيقي قادر على الوصول إلى الحقيقة. فالصحافة الاستقصائية يمكن أن تكشف الوثائق وتطرح الأسئلة، لكنها لا تحل محل التحقيقات القضائية والفنية.

ولهذا تبدو الدعوات التي أطلقها وزير الصحة بحكومة السلام وتحالف «تأسيس» لإجراء تحقيق دولي مستقلة جزءاً من مرحلة جديدة، عنوانها الانتقال من تبادل الاتهامات إلى اختبار الأدلة بصورة مهنية.

وفي حال تأكدت صحة الوثائق والمعلومات التي نشرتها «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست»، فإن القضية قد تمثل أحد أخطر ملفات الحرب السودانية، ليس فقط بسبب طبيعة السلاح المزعوم، وإنما بسبب ما قد تكشفه من وجود عمليات منظمة للتطوير والإنتاج والاستخدام.

وفي جميع الأحوال، فإن ما كشفته الصحيفتان الأميركيتان أعاد قضية الأسلحة الكيميائية إلى مركز النقاش، ورفع مستوى الاهتمام الداخلي والدولي بها. وبين الأدلة الطبية والشهادات الميدانية والوثائق العسكرية المزعومة، تتزايد المطالب بتحقيق مستقل وشفاف يكشف الحقيقة ويحدد المسؤوليات، ويضمن حماية المدنيين ومنع تكرار أي انتهاكات قد تهدد السودان والمنطقة بأكملها.

ردود أفعال واسعة على الادلة الجديدة وتصاعد المطالب بالتحقيق الدولي

رئاسة الاتحاد الأفريقي تبرأت من موقف مفوضية الاتحاد

اجتماع وفد حكومة (تأسيس) في غيتيغا يعيد ملف السودان إلى مربع الحياد

تقرير : الاشاوس

شهدت العاصمة السياسية البوروندية غيتيغا تطوراً لافتاً في مسار الأزمة السودانية، عقب لقاء جمع وفداً رفيعاً من حكومة السلام - (تأسيس) الانتقالية بالرئيس البوروندي إيفاريست ندايشيمي، رئيس الاتحاد الأفريقي. واكتسب الاجتماع أهمية خاصة بعد إعلان ندايشيمي أن تصريحات رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي بشأن الحوار الذي دعا إليه الجيش لا تمثل إرادة الاتحاد، في موقف اعتبرته حكومة السلام الانتقالية تأكيداً جديداً على ضرورة حياد المؤسسة الأفريقية ورفض أي شرعنة للانقلابات العسكرية.

اجتماع غيتيغا.. رسالة سياسية مباشرة إلى رئاسة الاتحاد

جاء اجتماع غيتيغا بدعوة من الرئيس إيفاريست ندايشيمي، في توقيت تشهد فيه الأزمة السودانية تعقيدات سياسية وعسكرية وإنسانية متصاعدة. وترأس وفد حكومة السلام الانتقالية وزير شؤون مجلس الوزراء إبراهيم الميرغني، بمشاركة البروفيسور القوني مصطفى، مندوب الحكومة لدى الأمم المتحدة.

وحمل الوفد رسالة من الفريق أول محمد حمدان دقلو، رئيس المجلس الرئاسي لحكومة السلام الانتقالية، إلى رئيس الاتحاد الأفريقي، تضمنت رؤية تحالف السودان التأسيسي «تأسيس» بشأن إنهاء الحرب وبناء سلام دائم. ووفقاً لما عرضه الوفد، فإن معالجة الأزمة لا ينبغي أن تقتصر على وقف العمليات العسكرية، بل يجب أن تمتد إلى جذور الأزمة السياسية والدستورية التي قادت السودان إلى حالة الانهيار الحالية.

وطالب الوفد بهدنة إنسانية عاجلة وفتح ممرات آمنة لإيصال المساعدات إلى المدنيين المتضررين، مؤكداً أن ملايين السودانيين يعيشون أوضاعاً إنسانية بالغة الصعوبة.

كما شدد على ضرورة إطلاق عملية سياسية شاملة، تقوم على مشاركة القوى السودانية المختلفة، وتبحث مستقبل الدولة ومؤسساتها، بعيداً عن الإقصاء السياسي أو فرض رؤية طرف واحد على بقية الأطراف.

واستعرض الوفد كذلك أسباب تشكيل حكومة السلام الانتقالية، معتبراً أنها جاءت، بحسب البيان، استجابة لانهيار مؤسسات الدولة وتراجع الخدمات الأساسية في عدد من المناطق. كما قدم شرحاً حول جهود الحكومة في مجالات التعليم والصحة والقضاء والأمن وتنظيم النشاط الاقتصادي وإيصال المساعدات الإنسانية.

الاحتجاج على المفوضية.. محور الخلاف بين غيتيغا وأديس أبابا

كان موقف رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي محمود علي يوسف من الحوار الذي دعا إليه الجيش أحد أبرز ملفات الاجتماع. وسلم الوفد الرئاسي احتجاجاً رسمياً بشأن ترحيب رئيس المفوضية بذلك الحوار، معتبراً أن هذا الموقف يثير تساؤلات حول حياد الاتحاد الأفريقي في التعامل مع أطراف النزاع السوداني.

ورأى الوفد أن أي حوار يجري تحت سيطرة طرف واحد لا يمكن أن يشكل أساساً لعملية سياسية متوازنة. كما استند في احتجاجه إلى موقف الاتحاد الأفريقي الرافض للانقلابات العسكرية، وإلى قرار مجلس السلم والأمن الأفريقي المتعلق بتجميد عضوية السودان بعد انقلاب 25 أكتوبر 2021.

وأكد الوفد أن الحفاظ على حياد الاتحاد الأفريقي يمثل شرطاً أساسياً لنجاح أي وساطة مستقبلية، محذراً من أن انحياز المؤسسات الإقليمية لطرف دون آخر يمكن أن يؤدي إلى تعقيد الأزمة بدلاً من المساهمة في حلها.

كما تناول الاجتماع، بحسب البيان، المخاوف المتعلقة باستخدام أسلحة محرمة وخطورة انتشار المواد والأسلحة الكيميائية، وطالب الوفد بفرض قيود على تدفق الأسلحة وإجراء عمليات تفتيش للمنشآت التي قد تكون مرتبطة بهذه المخاطر.

وتبرز أهمية هذا الملف في أن أي تهديد يتعلق بالأسلحة الكيميائية لا يقتصر تأثيره على السودان وحده، وإنما يمكن أن يمتد إلى دول الجوار والبيئة الإقليمية الأفريقية.

ندايشيمي يتبرأ من موقف المفوضية ويؤكد حياد الاتحاد

التطور الأبرز في اجتماع غيتيغا تمثل في تأكيد الرئيس إيفاريست ندايشيمي أن موقف الاتحاد الأفريقي ثابت في رفض الانقلابات العسكرية، وأن التصريحات التي صدرت عن رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي لا تمثل، بحسب البيان الرسمي، إرادة الاتحاد الأفريقي.

ويمثل هذا التصريح نقطة سياسية مهمة في الجدل حول الموقف الأفريقي من الأزمة السودانية، إذ يميز بين رئاسة الاتحاد الأفريقي وبين المواقف والتصريحات الصادرة عن مفوضية الاتحاد.

وأكد ندايشيمي أن تحقيق سلام عادل في السودان يمثل أولوية خلال فترة رئاسته للاتحاد الأفريقي، مشدداً على ضرورة أن يقف الاتحاد على مسافة واحدة من جميع الأطراف السودانية.

كما تعهد بأن يؤدي الاتحاد دوراً نزيهاً في جهود الوساطة الرامية إلى إنهاء الحرب، وهو ما يمنح اجتماع غيتيغا أهمية تتجاوز طبيعته الدبلوماسية، ليصبح رسالة سياسية بشأن شكل الوساطة الأفريقية في المرحلة المقبلة.

وأجرى الرئيس البوروندي اتصالاً هاتفياً بمحمد حمدان دقلو خلال اللقاء، تناول فرص الوساطة وسبل الدفع بعملية السلام.

ويرى مراقبون أن الاتصال يمثل مؤشراً على رغبة رئاسة الاتحاد الأفريقي في فتح قنوات تواصل مباشرة مع الأطراف المؤثرة في الأزمة، بدلاً من الاعتماد على مسار سياسي محدود أو رؤية أحادية لإدارة النزاع.

مزمل موسى وعلوان.. حياد الاتحاد هو مفتاح نجاح الوساطة

قال المحلل السياسي مزمل موسى إن اجتماع غيتيغا يمثل تحولاً مهماً في الخطاب السياسي الأفريقي تجاه الحرب السودانية، خصوصاً في ضوء تأكيد رئيس الاتحاد الأفريقي أن تصريحات رئيس المفوضية لا تمثل بالضرورة الموقف الجماعي للاتحاد.

وأضاف موسى أن «أهمية اللقاء لا تكمن فقط في مضمون الاحتجاج الذي قدمه الوفد، وإنما في الاستجابة السياسية التي صدرت من رئيس الاتحاد الأفريقي»، موضحاً أن أي وساطة تحتاج إلى ثقة الأطراف المتحاربة.

ويرى أن الحياد ليس مجرد موقف دبلوماسي، بل هو شرط عملي لنجاح الوساطة، لأن شعور أي طرف بأن الوسيط منحاز إلى خصمه سيؤدي إلى إضعاف فرص التفاوض.

وأشار مزمل موسى إلى أن السودان يحتاج في هذه المرحلة إلى عملية سياسية واسعة، لا تقتصر على الترتيبات العسكرية، وإنما تتناول مستقبل الدولة، والدستور، ومؤسسات الحكم، والعلاقة بين المركز والأقاليم.

من جانبه، قال الخبير الاستراتيجي محمد الحسن علوان إن تأكيد رئيس الاتحاد الأفريقي رفض الانقلابات يمثل تمسكاً بالمبادئ المؤسسة للمنظمة القارية.

وأوضح علوان أن الاتحاد الأفريقي سيكون أمام اختبار حقيقي خلال المرحلة المقبلة، يتمثل في تحويل هذه التصريحات إلى آليات سياسية واضحة تدعم وقف الحرب وتدفع نحو حوار شامل.

وأضاف أن الوساطة الأفريقية يمكن أن تستعيد دورها إذا نجحت في الحفاظ على استقلال قرارها، وعدم السماح لأي طرف باستخدام المؤسسات الإقليمية لمنح نفسه شرعية سياسية.

وشدد علوان على أن الأزمة السودانية تجاوزت الحدود الداخلية، بسبب تداعياتها الإنسانية والأمنية والإقليمية، الأمر الذي يجعل استقرار السودان قضية أفريقية بامتياز.

حكومة السلام ترحب وتتمسك بالوساطة النزيهة

رحبت حكومة السلام الانتقالية بالموقف الواضح لرئيس الاتحاد الأفريقي، معتبرة أن تأكيده رفض الانقلابات والالتزام بالحياد يعزز فرص إيجاد مسار سياسي أكثر توازناً.

وجاء في مضمون الموقف الرسمي أن الحكومة تثمن دعوة الرئيس البوروندي للوفد واستماعه إلى رؤية السلام التي طرحها تحالف «تأسيس»، كما رحبت بالتأكيد على ضرورة أن يكون الاتحاد الأفريقي وسيطاً نزيهاً يقف على مسافة واحدة من جميع الأطراف.

وأكدت حكومة السلام الانتقالية أن تحقيق السلام في السودان يتطلب هدنة إنسانية عاجلة، وحماية المدنيين، وضمان وصول المساعدات، إلى جانب إطلاق عملية سياسية شاملة تعالج أسباب الحرب.

وبين الاحتجاج على موقف المفوضية، والتأكيد الصادر من رئاسة الاتحاد الأفريقي، يفتح اجتماع غيتيغا صفحة جديدة في العلاقة بين الأطراف السودانية والمؤسسة القارية.

ويبقى التحدي الحقيقي في ترجمة المواقف السياسية إلى خطوات عملية. فالسودان لا يحتاج إلى مزيد من البيانات، بقدر حاجته إلى وساطة موثوقة، وضمانات سياسية، وإرادة أفريقية قادرة على جمع الأطراف حول مشروع سلام يضع حداً للحرب ويعيد بناء الدولة على أسس أكثر استقراراً وعدالة.

شمال دارفور تتحدى الحرب وتحقق نسبة نجاح 68% في الشهادة السودانية

الفاشـــر تحتفـي بالمتفوقين.. التعليم ينتصر على ظروف الحرب وتزاحم في ترتيب المحليات الخمس الأوائل

في مشهد حمل الكثير من الأمل والتحدي، أعلنت ولاية شمال دارفور نتائج امتحانات الشهادة السودانية، بنسبة نجاح بلغت 68%، وذلك خلال مؤتمر صحفي أُقيم بمدينة الفاشر وسط حضور رسمي وتربوي ومجتمعي واسع، في تأكيد جديد على قدرة أبناء الولاية على مواصلة مسيرتهم التعليمية رغم الظروف الاستثنائية والتحديات التي فرضتها الحرب.

وشهد المؤتمر حضور وتشريف قائد الفرقة الخامسة المكلف المقدم إبراهيم جبريل أبو وافي، إلى جانب مدير عام التربية والتعليم بالولاية وعدد من القيادات الرسمية والتربوية والمعلمين والطلاب وأسر المتفوقين.

وأسفرت النتائج عن تفوق عدد من الطلاب والطالبات من مختلف محليات الولاية، حيث أحرزت محلية مليط المرتبة الأولى بين المحليات وجاء الفاشر في المرتبة الرابعة رغم الظروف الاستثنائية في وقت أحرزت الطالبة حفصة أبو بكر حسين محمود من محلية الكومة المرتبة الأولى بنسبة 82.4%، فيما جاءت الطالبة سارة حسن موسى عبد الله من مركز الطوارئ ضمن المراتب المتقدمة بنسبة 81.9% .

كما أحرزت الطالب أيمن بدوي خليل محمدين من محلية الكومة المرتبة الثالثة نسبة 81.8%، بينما حل الطالب محمد التوم يعقوب زريبة من الكومة المرتبة الرابعة بنسبة 80.3%. وجاءت الطالبة براءة إسماعيل إبراهيم من أم كدادة في المرتبة الخامسة بنسبة 79.6%.

الطالبة حفصة أبو بكر حسين محمود من الكومة تحرز المرتبة الأولى

ومثلت النتائج، بحسب الحضور، محطة مهمة في مسيرة التعليم بشمال دارفور، خاصة أنها جاءت في ظل ظروف بالغة التعقيد أثرت على العملية التعليمية، إلا أن جهود المعلمين والطلاب والأسر والجهات التعليمية أسهمت في استكمال الامتحانات وإعلان النتائج.

وخلال المؤتمر، قدم قائد الفرقة الخامسة المكلف المقدم إبراهيم جبريل أبو وافي التهنئة للطلاب الناجحين والمتفوقين وأسرهم، مشيداً بالإرادة التي أظهرها الطلاب والمعلمون والقائمون على العملية التعليمية في مواجهة التحديات.

وأكد أبو وافي أهمية مواصلة الاهتمام بالتعليم، داعياً الأسر والمجتمع إلى دعم الأبناء والطلاب وتمكينهم من مواصلة مسيرتهم العلمية، مشيراً إلى أن التعليم يمثل أحد أهم ركائز بناء الأوطان وصناعة مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

كما دعا إلى المشاركة الفاعلة في نفير إعادة إعمار جامعة الفاشر، باعتبارها من المؤسسات التعليمية المهمة في الولاية، مؤكداً ضرورة تضافر جهود المجتمع والجهات الرسمية والشعبية من أجل إعادة تأهيل المؤسسات التعليمية واستعادة دورها في خدمة الطلاب والمجتمع.

وعقب انتهاء المؤتمر الصحفي، جرى تكريم الطلاب والطالبات المتفوقين وسط أجواء احتفالية عكست حجم الفرحة بهذا الإنجاز. وتسلم المتفوقون التكريم والتقدير وسط تصفيق الحضور وتشجيع أسرهم ومعلميهم، في لحظات جسدت الاعتزاز بما حققه الطلاب رغم الصعوبات.

ولم تتوقف الاحتفالات عند مراسم التكريم، إذ شهدت الفاشر احتفالاً شعبياً وتراثياً عقب المؤتمر، بمشاركة واسعة من الحضور والطلاب والمواطنين. وبرزت خلال الاحتفالية مظاهر الفرح والتراث المحلي، حيث تفاعل المشاركون مع الفقرات الشعبية التي أضفت أجواء مميزة على المناسبة. وشهد الاحتفال كذلك تفاعلاً لافتاً من قائد الفرقة الخامسة المكلف المقدم إبراهيم جبريل أبو وافي مع الفقرات التراثية والشعبية، في مشهد عكس مشاركة القيادة للحضور فرحتهم واحتفاءهم بالطلاب المتفوقين ونجاح العملية التعليمية.

وحمل إعلان النتائج والاحتفال المصاحب لها رسالة أمل لأبناء شمال دارفور، بأن مسيرة التعليم قادرة على الاستمرار رغم الحرب والظروف الصعبة. وبين فرحة الطلاب، وفخر الأسر، وجهود المعلمين، ومشاركة المجتمع، تحولت مناسبة إعلان النتائج إلى احتفال بالإصرار والصمود.

تكريم واحتفال شعبي وتراثي عقب إعلان نتائج الشهادة السودانية

وتبقى نسبة النجاح البالغة 68%، إلى جانب قصص التفوق التي قدمها الطلاب والطالبات، مؤشراً على تمسك مجتمع شمال دارفور بالتعليم باعتباره طريقاً للمستقبل، ورسالة بأن إرادة الحياة والمعرفة يمكن أن تنتصر حتى في أصعب الظروف.

الحاكم المزعوم يعلن موت الدولة... ثم يطالب بـ(10) سنوات !!

اشتعلت الأسافير خلال الأيام الفائتة بتصريح حاكم إقليم دارفور المزعوم «مني أركو مناوي» عن وجود مواطنين من دولة جنوب السودان ضمن قواته. وصفهم البعض بـ»المرتزقة» وطار الخبر كالنار في الهشيم. لكن وسط هذا الضجيج الرخيص، مرّ تصريحان أخطر؛ مرور الكرام، تصريحان يحملان اعترافين بجريمة مكتملة الأركان في حق الدولة السودانية! وهما في تقديري أخطر ألف مرة من مسرحية «المرتزقة» التي صُنعت لتبعدنا عن اللب!

الاعتراف الأول، 10 سنوات للدمج!

قال السيد مناوي بكل برود: »مدة اندماج الحركات المسلحة في الجيش ليست أقل من 10 سنوات«!.

وهنا الفضيحة. وهنا قمة النفاق السياسي.
هذه هي نفس المدة التي صرخوا ورفضوها واعتبروها «خيانة عظمى» عندما طُرحت لدمج قوات الدعم السريع في الاتفاق الإطاري. يومها تباكوا على «وحدة الجيش» و»خطر المليشيات» وأشعلوا الحرب بحجة ذلك.

اليوم، يخرج حاكم الإقليم ليُشرّع لنفس الداء الذي حاربوه. ما معنى ذلك؟
معناه أنهم يمهدون الآن لرفض أي دمج. هذا ليس تصريح، هذا «جس نبض» وفرض أمر واقع. يرفعون السقف لـ(10) سنوات ليضمنوا بقاءهم كسلطة عسكرية موازية لعقد كامل.

الخلاصة القذرة؛

لم تكن المشكلة يوماً في «الجيوش الموازية»! المشكلة كانت؛ من الذي يمسك بالبندقية؟ طالما يقتل معنا فهو «بطل قومي». وطالما ضدنا فهو «مليشيا متمردة يجب إبادتها». ازدواجية فاضحة لا تحتاج لتعليق!

الاعتراف الثاني؛ لا وجود للدولة! وهو الأخطر والأنكى، حيث كان تصريحه الثاني: «عدم وجود دولة».

أن يقولها من يزعم انه حاكم إقليم وعضو مجلس الحرب، فهذه ليست شجاعة. هذه خيانة مع سبق الإصرار. هذا إعلان رسمي بفشلهم وإفلاسهم وهم في سدة الحكم.
ما معنى «لا وجود للدولة»؟ معناها فوضى. معناها دويلات. معناها كل زول وشلتو. معناها أن كل الدماء التي سالت كانت من أجل لا شيء.

هذا التصريح يلجم أفواه كل من اتهم القوى المدنية بـ»العمالة» و»الخيانة» عندما حذرت من هذا المصير. هذا هو نفس السيناريو الذي رسمته لكم: »استمرار الحرب وتعدد الجيوش سيقود حتماً إلى تفتيت الدولة». واليوم يأتي الجاني ليعترف بجريمته.

فما هي القضية إذن؟
قضية «مواطني جنوب السودان» هي كذبة. هي طعم سخيف لقطيع إعلامي يلهث خلف أي شماعة. سواء كانوا مرتزقة أو ملائكة، لا يهم.

اللب الحقي في تصريحات مناوي هو اعترافان:
1. إعلان نية باستمرار الانقسام العسكري لمدة عقد قادم.
2. إعلان موت الدولة التي يتقاضى راتبه منها كـ»حاكم».

الخاتمة: السؤال الذي يجب أن نسأله
بعد كل هذا، السؤال الذي يجب أن نطرحه الآن ليس عن جنسية المقاتلين في أي معسكر.

السؤال هو: بعد الـ 10 سنوات التي يطلبها السيد مناوي للدمج، هل ستكون هناك دولة أصلاً نندمج فيها؟ أم سنكون أمام 5 جيوش و 5 أقاليم؟

حسن النعمان اللورد.

يكتب:

ردا على السيد/أبرسي

بغضّ النظر عن المحبوب، أكان ينتقد الإسلاميين، أم يقرأ تجربتهم من باب آخر، أم ينظر إلى الأمر من زاوية حتمية الخطأ والصواب؛ فإن القضية، في تقديري، أعمق من المحبوب نفسه، وأكبر من مجرد نقد شخص أو تجربة. فالمسألة الحقيقية تكمن في ذلك «المصل» الفكري الذي يُحقن به عقل الإنسان منذ لحظة انتمائه إلى الحركة الإسلامية، خصوصاً عندما يكون هذا المصل مشبعاً بالدين الحنيف، وممتزجاً به إلى درجة يصعب معها على الإنسان أن يفرّق بين ما هو دين، وما هو اجتهاد بشري، وما هو عادة، وما هو نتاج تنظيمي تراكم عبر السنين.

فداخل هذا البناء أشياء كثيرة صحيحة، مستمدة من وحي القرآن، ومتصلة بجوهر الدين ومقاصده، لكن إلى جوارها تسللت أشياء أخرى أصابها العطب؛ روايات لم تثبت صحتها، وأحاديث ظلت موضع نقد وتمحيص، بل إن بعضها نوقش حتى داخل كتب الحديث نفسها، وسنن وممارسات لم تكن بالضرورة عن الرسول، وإنما كانت اجتهادات بشرية مرتبطة بظروف أصحابها وعصورهم.

لكن المشكلة ليست فقط في صحة هذا الحديث أو ضعف ذاك، وإنما في الوظيفة التي أدّتها بعض هذه الروايات والاجتهادات داخل البناء التنظيمي؛ إذ تحولت مع الزمن إلى أدوات تخدم أغراضاً معينة، ثم أُحيطت بسياج من القداسة لأنها غُلّفت بغلاف الإسلام.

وهنا تبدأ المعضلة الكبرى: يصبح نقد الفكرة وكأنه نقد للدين، ومراجعة الممارسة وكأنها مراجعة للعقيدة، والخروج من الجماعة وكأنه خروج من الإسلام نفسه.

وهذا يشبه إلى حد بعيد ما تفعله العادات والتقاليد في المجتمعات؛ فبعض العادات مع مرور الزمن تصبح أكثر رسوخاً في وجدان أصحابها من بعض الأحكام الدينية نفسها، ويصبح الاقتراب منها بالنقد أشبه بالاقتراب من المقدسات. فيُقال عنها: «تقاليد مقبولة وسمحة»، حتى وإن كانت قابلة للنقد والمراجعة، ثم تتحول من مجرد عادة إلى واقع اجتماعي نافذ، يقف الناس أمامه بين القبول والرفض، لكنهم في الحالتين يجدونه حاضراً بقوة.

ومثل هذه القيود هي التي وجدت طريقها إلى الحركة الإسلامية. قيود فكرية ونفسية واجتماعية، بعضها قد يبدو للآخرين شديد التناقض أو البشاعة، لكن من نشأ داخلها لا يراها دائماً بهذه الصورة؛ لأنها لم تدخل عقله كأفكار منفصلة، وإنما دخلت إليه وهي تحمل معها شيئاً من الدين، وشيئاً من التربية، وشيئاً من الجماعة، وشيئاً من الانتماء.

ولهذا، حتى من ابتعد عن التنظيم، أو توارى خلف الكواليس، أو اختار لغة الاعتدال، قد لا يستطيع أن يقطع الحبل تماماً؛ لأن بعض ما يتركه وراءه لا يُنظر إليه باعتباره مجرد تنظيم أو جماعة سياسية، وإنما باعتباره جزءاً من الهوية الدينية نفسها.

وهنا تكمن الخطورة.

فقد يشعر الإنسان أن خروجه من الجماعة يعني، ولو بصورة غير واعية، خروجه من الملة المحمدية، مع أن الفرق بين الأمرين شاسع: الجماعة ليست الدين، والتنظيم ليس العقيدة، والاجتهاد البشري ليس وحياً، والعادة ليست سنة، والسياسة ليست شريعة.

والأسباب، بطبيعة الحال، تختلف من شخص إلى آخر، لكن الفكرة في جوهرها واحدة: معايير الجماعة تتداخل مع معايير الدين حتى يصبح الفصل بينهما بالغ الصعوبة.

هم يصلّون، ويصومون، ويقرؤون القرآن، ويمارسون شعائر الإسلام، ويشاركون بقية المسلمين مساجدهم ومجالسهم وحياتهم اليومية. بل إن من يختلفون معهم فكرياً قد يقفون معهم في الصف نفسه للصلاة.

وهنا يظهر ذلك الخيط الرفيع الذي التبس على المحبوب، وعلى غيره ممن غادروا الإسلاميين أو ابتعدوا عن «المجموعة» كما يسمونها.

فلا يستطيع المغادر بسهولة أن يقول للناس: «كل ما كنا عليه لم يكن ديناً»، لأن ما كان عليه لم يكن كله باطلاً، بل كان فيه من الدين الصحيح الكثير. وفي المقابل، لا يستطيع الآخرون أن يقولوا له: «أنت لم تعد مسلماً»، لأن مغادرة جماعة سياسية أو فكرية لا تعني بالضرورة مغادرة الإسلام، ولأن الإسلام أوسع من أن تختصره جماعة أو يحتكره تنظيم.

وهنا بالضبط يختلط الأمر: أين ينتهي الإسلام وأين تبدأ الجماعة؟ أين ينتهي النص وتبدأ القراءة البشرية؟ أين تنتهي السنة وتبدأ العادة؟ وأين تنتهي العقيدة ويبدأ التنظيم؟

هذه هي الأسئلة التي أراها جوهر القضية، لا مجرد سؤال: من خرج ومن بقي، ومن اعتدل ومن تشدد.

ولذلك فإن كثيراً ممن ابتعدوا عن الإسلاميين يتركون الباب مواربا؛ً لا يغلقونه تماماً ولا يعبرون إلى الضفة الأخرى بصورة كاملة. لأنهم يستطيعون مغادرة التنظيم، لكنهم لا يستطيعون بسهولة أن يفرغوا الذاكرة من عشرات السنين التي اختلط فيها الدين بالتربية والجماعة والانتماء.

وقد تكون أصعب لحظة في رحلة الإنسان الفكرية هي اللحظة التي يكتشف فيها أن ما ظنه ديناً خالصاً طوال سنوات، كان خليطاً من الدين والتفسير والعادة والتنظيم والسياسة؛ وأن التفريق بينها لا يعني هدم الدين، وإنما قد يكون، في جوهره، محاولة لإنقاذ الدين من أن يتحول إلى أداة في يد الجماعة.

وهنا، يا أبرسي، أظن أن نقطة الخلاف الحقيقية ليست في المحبوب وحده، ولا في الإسلاميين وحدهم، وإنما في ذلك الخيط الدقيق الذي جرى نسجه عبر سنوات طويلة بين المقدس والبشري، حتى أصبح الاقتراب من أحدهما يُفهم باعتباره اقتراباً من الآخر.

ولذلك فإن مغادرة الجماعة لا ينبغي أن تُعامل باعتبارها مغادرة للدين، كما أن البقاء داخل الجماعة لا ينبغي أن يكون دليلاً على امتلاك الحقيقة الدينية.

فالدين شيء، والذين يقرؤون الدين شيء آخر؛
والقرآن شيء، وتفسير البشر له شيء آخر؛
والرسالة شيء، والتاريخ الذي صنعه أتباعها شيء آخر؛
والإسلام أوسع بكثير من أن يُختزل في جماعة، أو حزب، أو تنظيم.

تحياتي لك يا أبرسي،

صراع هيبان بين مبادرة السيد الرئيس وقبول الحل...

في البدء يمكن القول بأن السيد القائد محمد حمدان بجانب أنه مبادر لطئ صفحات النزاعات والخلافات فهو موفق في حلها فعندما ينشب صراع ما، بين مكونات مجتمعية معينة يكون الشغل الشاغل للسيد القائد هو كيفية وأد هذا الصراع قبل أن يتطور ولنا في ذلك أمثلة كثيرة فعندما بدأ قادة الجيش بحياكة مؤامرة الحرب كان السيد القائد في مدينة الجنينة لطي صفحات الخلاف بين مكوناتها ونجح في ذلك بشكل كبير، حرب الحركات المسلحة ضد الدولة السودانية لم تكن لتُحل لولا تدخل السيد القائد والذي تمخض عنه إتفاق سلام جوبا.

في ظل هذه الحرب إندلعت صراعات مجتمعية بين مكونات معينة في دارفور (بني هلبة وسلامات، والحادث العرضي بين الرزيقات والهبانية في منطقة السنطة) فأستطاع السيد القائد بحنكته وفطنته أن يحل هذه الصراعات قبل أن تستفحل بكل إقتدار وهذا يقودنا الي التوفيق الذي ذكرناه آنفاً، بجانب رغبته الصادقة لجعل مجتمعات الهامش متعايشة مع بعضها البعض وتقبل بعضها، بعد إنتفاء مسبب الصراعات المجتمعية والقبلية من مناطق سيطرة تأسيس (إستخبارات جيش الحركة الإسلامية الإرهابية وطردها).

الصراع في منطقة هيبان بإقليم جنوب كردفان/ جبال النوبة لا ينفك عن الصراع في عموم الهامش السوداني فبعد إندلاع الصراع بين الحركة الشعبية وقبيلة الأطورو أول من بادر بإنهاء هذا الصراع هو السيد القائد بمبادرته الشهيرة في أغسطس الماضي حيث ركزت المبادرة علي الوقف الفوري لإطلاق النار، نبذ خطاب الكراهية وفتح الطريق لتسهيل حركة المواطنين وإيصال المساعدات الإنسانية فدون العودة الي جذور الصراع قُبِلَ الأطراف بالمبادرة فقد رحبت الحركة الشعبية بالمبادرة وأمرت بوقف فوري لإطلاق النار في منطقتي هيبان وكاودا، وبالمقابل فقد رحبت قبيلة الأطورو بمبادرة السيد الرئيس وأمتثلوا لها وبما جاءت به فقد رحب مك عموم القبيلة كوكو الدقيل بالمبادرة بل خرجت القبيلة عن بكرة أبيها تأييداً لمبادرة السيد الرئيس لإظهار الرغبة الحقيقية لإنهاء الصراع، وبالأمس القريب أدت الألية المعنية بحل النزاع بمقاطعة هيبان القسم أمام السيد رئيس المجلس الرئاسي حيث أوصاهم الرئيس بضرورة حسم النزاع وترسيخ دعائم السلام في المنطقة، فقد أكد أعضاء اللجنة إلتزامهم بالقوانين والأعراف السائدة محلياً والوقوف في مسافة واحدة من جميع أطراف الصراع حتي يتثني لهم معالجة أسباب الصراع وبناء السلام والإستقرار للمنطقة بشكل عام.

ما يُلفت الإنتباه هو زيادة الوعي المجتمعي بشكل عام ومعرفة الحقيقة المجردة بأن الحروب والصراعات القبلية والنزاعات المجتمعية هي التي أضرت بتقدم الدولة السودانية منذ الأذل، قديماً نجد هنالك من يتاجر بهذه الصراعات لإشغال تلك المجتمعات ببعضها البعض لينفرد بكرسي السلطة، أما والآن فقد أدركت الشعوب أنها هي التي منوط بها بناء مجتمعاتها وتقدمها وزيادة نسبة الوعي فيها بدل الدخول في دوامة صراعات لا تنتهي فهي الخاسر الأول والأخير فيه، فمكونات جبال النوبة في حوجة ماسة للتماسك المجتمعي من أي وقتٍ مضي نظراً لتاريخهم النضالي الطويل للإنعتاق من براثن الدولة المركزية، فالرئيس محمد حمدان رجلٌ حكيم ومن أُوتي الحكمةَ فقد أُوتي خيراً كثيرا فهنيئاً للشعوب السودانية به.

سنلتقي بإذن الله...

التغيير قادم وإن طال الزمن

حكومة الوحدة والسلام لديها قضية ومشروع تغيير متكامل لتحرير السودان أجمع من قبضة الكيزان والمؤتمر الوطني، مهما كلف الثمن. وهذا المشروع يشمل كل السودان، من شرقه إلى غربه، ومن جنوبه إلى شماله، وسوف يتم تحرير كل المدن السودانية وكل الوطن من الفلول والفلنقيات والحركة الشيطانية التي مكثت في حكم البلاد مدة ثلاثين عاماً، ولم تفعل شيئاً غير الدمار.

وهذه الحرب ما جاءت إلا لتدمير مشروع الحركة الشيطانية والإرهابية في السودان. ولذلك، هناك كثير من الناس الآن في دارفور وكردفان وغيرها، ومن أبناء دارفور أنفسهم، من يقف ضد مشروع التغيير، ولكن هذا المشروع لا هوادة ولا تراجع فيه.

وأي شخص تسول له نفسه الوقوف ضد هذا المشروع وأمام هذه القضية، سوف يتم حسمه تماماً مهما كان وفي أي مكان. ولذلك، فإن هذا المشروع مستمر.

والشعب السوداني فقد فيه الأرواح والأموال والمهج، وفقدنا في هذا المشروع آلافاً من الناس، وآلافاً من المقاتلين، وآلافاً من المواطنين الذين نزحوا وشُردوا من ديارهم. وهذا لم يكن اعتباطاً، وإنما من أجل هذا المشروع وهذه القضية.

ولذلك، فإن الناس تقاتل ليلاً ونهاراً، وتقاتل في الميدان وفي منصات الإعلام المختلفة، في الداخل والخارج، من أجل إنجاح مشروع التغيير الشامل.

ومن يقف أمام هذا المشروع سوف يكون مُغرّداً خارج السرب. فهذا المشروع مستمر ولن يتوقف إلى أن تنتهي الحركة الشيطانية في السودان، وتنتهي كل مؤسسات المؤتمر الوطني في البلاد.

مواقف ومشاهد

عبدالله اسحق محمد نيل

»فضيحة الكيماوي» الأمريكية.. حين يصبح الكلور سلاحاً والعقوبات قدراً

المشهد الأول كان داخل ورشة. عمال يرتدون قفازات يلحمون أجساماً أسطوانية، وعلى الجدار عبارة «هذه ليست مجرد ذخائر». المقطع الذي بثته «سكاي نيوز عربية» ونشرته لاحقاً صحيفتا «نيويورك تايمز» و»واشنطن بوست» لم يكن فيديو حرب عادي. كان وثيقة اتهام. فجأة تحولت الحرب السودانية من صراع على السلطة إلى ملف دولي اسمه «فضيحة الكيماوي».

الموقف الثاني كان في مكاتب بورتسودان. بيان نفي سريع. «دعاية مضادة وحرب إعلامية». لكن هذه المرة النفي جاء متأخراً. فالتقرير الأمريكي لم يكتف بالكلام، قدم «ملفاً سرياً» يضم نحو ١٥٠ وثيقة وصورة وفيديو وآلاف الرسائل النصية. أرقام محددة. تواريخ. أسماء. يقول التقرير إن برنامجاً سرياً استمر ستة أشهر خلال ٢٠٢٤ داخل منشآت الجيش لتصنيع وتخزين واستخدام ذخائر بغاز الكلور المحرم دولياً. ٣٠٠ ذخيرة تم تصنيعها. ٢٩٠ خزنت في قاعدة مروي. ١٠٦ استخدمت في هجمات على مصفاة الجيلي ومناطق أخرى.

المشهد الثالث كان الأكثر وجعاً. غاز الكلور الذي كان ينقذ الناس من الكوليرا في محطات مياه أم درمان، تم سحبه وتحويله إلى سلاح. صورة مقلوبة للوطن. مادة الحياة تتحول إلى مادة موت. وتتحدث الوثائق عن تسربات داخل الورش ونفوق حشرات، وعن أوامر لاحقة بـ «إزالة الآثار» من مواقع التخزين.

هنا يأتي الموقف الرابع. اسم يتكرر في المراسلات. الفريق أول عبدالفتاح عبدالرحمن البرهان. القائد العام. رأس الدولة في بورتسودان. التقرير يوثق اتصالات مباشرة بينه وبين ضباط ميدانيين. ويذكر اللواء طارق مدني كأحد المشرفين الرئيسيين. المفارقة أن نفس الاسم ظهر لاحقاً في لجنة التحقيق التي شكلها الجيش للرد على الاتهامات. كأن الجاني صار قاضياً.

بعد هذا المشهد دخلنا في موقف الانتظار. واشنطن أمام اختبار. استخدام السلاح الكيميائي خط أحمر. لا يمكن تجاوزه ببيان. مصادر دبلوماسية تتحدث عن حزمة عقوبات جديدة في الطريق. ليست تجميد أصول وحظر سفر فقط. الحديث عن عقوبات تطال شركات ومؤسسات عسكرية يشتبه في تمويلها للبرنامج. وعقوبات ثانوية على أي جهة خارجية ساعدت في التوريد. والأهم التنسيق مع أوروبا وبريطانيا لإغلاق كل المنافذ.

المشهد الخامس كان في وجوه الناس. صور ضحايا بحروق وتقرحات جلدية. شهادات متفرقة من مناطق القصف. هذه الصور تعطي للملف بعداً إنسانياً لا يمكن إنكاره ببيان. فحين تتحول محطة المياه إلى مخزن سلاح، وحين يحرم الطالب من جامعته لأربع سنوات ثم يجد أن دولته تصنع الكيماوي، فإن السؤال لا يعود عن من انتصر في المعركة، بل عن من خسر الوطن.

الموقف الأخير هو موقف المستقبل. تداعيات التقرير لن تقف عند العقوبات. السودان يعود إلى دائرة العزلة. فرصة رفع اسمه من قائمة الإرهاب تتبخر.. باب الاستثمار والتطبيع يغلق. وخصوم الحكومة يجدون سلاحاً جديداً للمطالبة بمحاسبة دولية.

في النهاية، تقرير الصحيفتين لم يكن مجرد خبر. كان مرآة. عكس مشهد دولة في الحرب قررت أن تلعب بالنار المحرمة. والآن الكرة في ملعب المجتمع الدولي. إما محاسبة تعيد بعضاً من هيبة القانون، أو صمت يضاف إلى سجل طويل من الانتهاكات التي مرت دون ثمن.

والساعات القادمة وحدها ستجيب: هل ستطال العقوبات الأفراد فقط، أم ستمتد لتحاصر مؤسسات بأكملها؟

دماء طلاب المزروب.. حين يصبح الصمت أقسى من الرصاص

في مركز المزروب، لم تكن قاعة الامتحان مجرد مكانٍ لأداء امتحانات الشهادة السودانية، بل مساحةً لأحلام طلابٍ يتطلعون إلى الجامعة ومستقبلٍ أفضل. غير أن هجوماً جوياً بطائرات مسيّرة ارسلها برهان وكتائب الحركة الإسلامية أودى بحياة ستة منهم، وحوّل لحظةً يفترض أن تكون بدايةً جديدة إلى مأساة ستظل حاضرة في ذاكرة أسرهم ومعلمينهم ورفاقهم.

كانوا يحملون الأقلام والكتب، لا السلاح، ويستعدون لامتحانٍ يفتح أمامهم أبواب المستقبل، فإذا بالموت يصل إليهم داخل محيط العملية التعليمية....

فإن استهداف طلاب ومدنيين أبرياء يمثل جريمة خطيرة تستوجب المساءلة القانونية، ولا يمكن تبريرها بالخلاف السياسي أو العسكري.

وفي المشهد الأكثر إيلاماً، انهمرت دموع المعلمات ورفقاء ورفيقات الطلاب، بينما وقف رئيس مجلس الوزراء في حكومة السلام الانتقالية مستعرضاً تفاصيل الحادثة؛ مشهدٌ تختصر فيه الدموع وجع وطنٍ أنهكته الحرب، وأجيالٌ تدفع ثمن صراع لم تخترِه.

أين نخب السودان؟

ويبقى السؤال المؤلم... أين نخب السودان؟ أين الأحزاب والقوى السياسية والناشطون أمام مقتل ستة طلاب داخل مركز للامتحانات؟ لماذا هذا الصمت حين تكون الدماء دماء أبناء الهامش؟

إن الموقف من قتل المدنيين لا ينبغي أن تحكمه السياسة أو الجغرافيا؛ فدم الطالب السوداني واحد، والعدالة لا تتجزأ.

الصمت أمام دماء الأبرياء ليس حياداً، بل خذلانٌ للضحايا.

لذلك، تستحق حادثة المزروب تحقيقاً مستقلاً وشفافاً يحدد المسؤولية ويكشف الحقيقة، أنها رسالة دعوة لمنظمات الأمم المتحدة.

ستة طلاب غادروا مقاعد الامتحان ولم يعودوا إلى بيوتهم. خلفوا أسرًا مكلومة، ومعلمين ورفاقاً يحملون وجعاً لن تنساه الذاكرة.

رحم الله الضحايا، والعدالة لأسرهم، والحقيقة للشعب السوداني.

فدماء الطلاب ليست رقماً في سجل الحرب، ومن تورط في قتل الأبرياء يجب أن يواجه العدالة.

أكيد قلم الظلم مكسور

أكبر إنتصار حقيقي للشعوب التي انهكها التهميش هو كسر قيود المركز الظالم المستبد وسياسته التجهيلية المتعمدة لاقاليم معينة في السودان وحرمان مئات الطلاب في دارفور وكردفان من حقهم في التعليم بمنتهى الحقد والانانية

معظم دول العالم حصلت فيها حروب لكننا لم نسمع ولم نرى حربا داخلية حدث فيها ما حدث من إستهداف ممنهج ضد المواطنين الابرياء ليكونوا وقوداً للحرب ويتم قصفهم بالطيران والمدفعية في مساكنهم امنين، إلا في هذه الحرب السلطوية القذرة التي اشعلها تنظيم الإخوان الإرهابي للعودة إلي السلطة مهما كلف من ثمن ولو على حساب دمار الوطن بأكمله مادام هؤلاء الدواعش واحد من شعاراتهم (فلترق كل الدماء) اذاً متوقع منهم كل شيء (وهي لله هي لله)

الإخوان في هذه الحرب استخدموا كل انواع الاسلحة، طائرات مقاتلة . مسيرات إستراتيجية . مدفعية ثقيلة . مجنزرات . حتى الاسلحة المحرمة دولياً الاسلحة (الكيميائية) ليتم إستخدامها في هذه الحرب ولم يستطيع جيش الإخوان والملايش المأجورة والمؤدلجة التي تقاتل معه القضاء على قوات الدعم السريع (شوكة الحوت) التي انهت إسطورة جيش (البازنجر) عبدة البوت منزوعي العقل (الضب) ابو راسآ احمر وكلية (المعردين) الحربية كما يقولون عنها في السابق بأنها مصنع الرجال وعرين الابطال وفي الاخر طلعة (طلس) واكبر ماسورة لتتم هيكلتها عبر فوهات البنادق وهذه هي الهيكلة التي نحب.

كسرة

عودة التعليم في مناطق سيطرة حكومة تأسيس السودان الجديد بعد ثلاثة اعوام من الحرمان المتعمد من قبل عصابة بورتسودان العنصرية التي حاولت تفريق السودانيين فيما بينهم هو اكبر إنتصار لشعوب الهامش

نبارك لكل الناجحين والمتفوقين في إمتحانات الشهادة السودانية بمناطق تأسيس ونتمنى لهم مزيداً من التفوق والنجاح في الدراسات والمعاهد لعليا

هذا العام سيكون بمشيئة الله افضل بكثير من الثلاثة اعوام الماضية بفتح كل المدارس في موعدها المحدد وإستمرار العملية التعليمية بالشكل المطلوب هو اكبر دافع ومحفز للطلاب الممتحنين لهذا العام بالتفوق وإحراز نسب نجاح اكبر من نسبة نجاح العام الماضي عام الكبوات وعدم إستقرار العام الدراسي و الذي جلس له طلاب الشهادة السودانية من دون مراجعة المقرر بالشكل المطلوب.

نرجع ونقول دولة الظلم ساعة ودولة العدل إلي قيام الساعة (و اكيد قلم الظلم مكسور)

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

حظر السلاح
يبدأ من السماء

كلما ارتفعت الأصوات الدولية الداعية لحظر توريد الأسلحة إلى السودان، برز سؤال أخلاقي وسياسي لا يمكن القفز عليه، اذ لماذا يغمض العالم عينيه عن السلاح الأكثر حسماً وفداحة في هذه الحرب؟ إن البداية الحقيقية لأي حظر جاد يجب أن تنطلق من السماء، حيث تحلق الطائرات المسيّرة التابعة لجيش بورتسودان وحلفائه، لتحيل حياة المدنيين العزل في مناطق سيطرة "تأسيس" إلى جحيم مستمر وهنا لم نتحدث بعد عن السلاح الكيميائي.

وقف الحرب لا يتحقق بمعادلات سياسية تبسط المشهد كأنه نزاع متكافئ بين طرفين، لأن كلفة الدم لا تتوزع بالتساوي. إن الثمن الأكبر يدق مضاجع مواطنين لا يحملون سلاحاً ولا يملكون قراراً، طلاب يخوضون امتحاناتهم بعد ثلاث سنوات من الانقطاع والشتات، ومرضى يتشبثون بالحياة داخل مستشفيات متهالكة، وباعة في أسواق نائية في كردفان ودارفور، وأسر تبحث عن أبسط مقومات البقاء. هؤلاء جميعاً لا يواجهون خطوط تماس عسكرية، بل يواجهون صواريخ صامتة تنقض من السماء لتحول أحلامهم وأيامهم العادية إلى مأساة، وتعاقبهم على رقعة جغرافية يحيون فيها.

وهنا تحديداً يجب أن يضع المجتمع الدولي ميزانه الأخلاقي قبل ميزانه السياسي. إن الحرب في السودان ليست نسخة مطابقة لحروب أخرى؛ ففي حرب روسيا وأوكرانيا، تتواجه قوتان عسكريتان في جبهة معروفة، بينما المشهد السوداني أكثر تعقيداً وأشد قسوة، إذ يواجه جيش بورتسودان قوات تأسيس، لكن المواطن البسيط في مناطق سيطرة "تأسيس" كثيراً ما يتحول إلى هدف للانتقام الجماعي والعقاب المباشر، فيُستهدف حيث يعيش، وحيث يتعلم، وحيث يتلقى العلاج، وحيث يبحث عن رزقه اليومي.

ولا يمكن تجاهل البعد الخارجي في استمرار هذه القدرة الجوية وتأجيجها؛ إذ تشير تقارير واتهامات سياسية متداولة إلى أشكال من الدعم اللوجستي والفني والإعلامي يقدمها حلفاء لنظام الإخوان في بورتسودان، تشمل إمدادات المسيّرات أو التسهيلات التقنية. إن هذه الادعاءات تستوجب تحقيقاً دولياً مستقلاً ينهي سياسة الصمت والتغطية السياسية، ويكشف المسارات التي تصدر الموت عبر الجو.

إذا كان العالم يريد وقف الحرب حقاً، فليبدأ بما هو أكثر قبحاً وفداحة: وقف سلاح الجو والمسيّرات عندما تُستخدم ضد المدنيين، وفرض رقابة حقيقية على مطارات ومنصات الإطلاق ومسارات الإمداد، ومحاسبة كل من يقتل إنساناً أعزل. العدالة ليست في المساواة بين الجرائم، بل في حماية الأضعف أولاً. ضعوا إنسان الهامش في صدارة المشهد، أوقفوا أسلحة السماء، واحموا الطلاب والمرضى والأسواق، فبقية الحرب مقدور على حلها حين تتوقف آلة قتل الإنسان.

ولازال الرسن حبيساً بكردفان

قلناها قبل عام ونعيدها اليوم لننكأ على الجرح..

كردفان هي المفتاح، ومن يملك كردفان يملك قرار السودان.

لكن المفتاح لا يزال في الجيب، والقرار لا يزال حبيس الأدراج.

خريطة لا تتحرك؛ سنة وأكثر والجبهة في كردفان مجمدة. ليست هدنة، وليست توازن قوى، بل جمود بلا تفسير.

الجندي في الخندق يسأل، والضابط في المتحرك يسأل، والمواطن المحاصر في الأبيض وكادوقلي والدلنج يسأل: لماذا؟

العدو الذي أمامنا اليوم ليس هو بالعدو المخيف. جيش الحركة الإسلامية ممزق، بلا وقود، بلا ذخيرة، بلا قيادة ميدانية موحدة. كتائبه تقاتل بعضها على التناكر قبل أن تقاتلنا.

خسائرنا في هذا الجمود، ونحن مكشوفون في العراء تحت مسيرات العدو في صحراء كردفان، فاقت خسائرنا في كل معارك تحرير الخرطوم وسنار والجزيرة مجتمعة. وهذا هو الثمن الحقيقي للانتظار.

انتصارات العدو من وهم ، لأنهم عاجزون في الميدان، فتحوا جبهة الوهم.

أصبحت معركة الفلول الوحيدة هي ناشطي مواقع التواصل الاجتماعي. مقطع قديم من ٢٠٢٣ يعاد تدويره كأنه فتح اليوم، تسريب صوتي مفبرك، إشاعة بسقوط منطقة، ثم يأتي دور غرف الدفع الإلكتروني لتضخيمها.

المضحك المبكي أننا نحن من يصدق إشاعتهم. نوقف متحركاً كاملاً لأن صفحة مجهولة كتبت أن هناك قوة كبيرة في المنطقة الفلانية، بينما استطلاعنا يؤكد أن المنطقة خالية إلا من بعض المرتزقة.

نحن نهزم أنفسنا بالإشاعة قبل أن يهزمنا العدو بالرصاص.

المفارقة القاتلة، اليوم لا يوجد أي عذر عسكري للتأخر، المتحركات جاهزة ومحشودة حتى أنك ترى العربة خلف العربة والرجل خلف الرجل تحت كل شجرة في كردفان.

والعتاد، وصل النوعي منه ولم يعد هناك فرق تسليح.

والإمداد، خطوط إمدادهم هي المقطوعة بنسبة ٨٠٪ بفضل رصد سارص الدقيق، وخطوطنا مؤمنة.

اما الحاضنة، فكل كردفان الكبرى تقف خلف مشروع التغيير وتنتظر ساعة الخلاص.

كل أسباب النصر مكتملة، إلا سبب واحد: القرار.

نحن ندير حرباً مصيرية بعقلية موظف ينتظر التعليمات، لا بعقلية قائد يصنع النصر.

يجب أن نسمي الأشياء بمسمياتها. التأخير في كردفان لم يعد عسكرياً، بل سياسياً.

هناك من يريد إبقاء كردفان مشتعلة، كورقة تفاوض في بازار التسويات القادمة. هناك من أوهم القيادة أن تحرير كردفان كاملة سيغضب الخارج، وأن إبقاءها منطقة نزاع يبقيك قوياً على طاولة التفاوض. وهذا وهم قاتل. أنت لا تتفاوض وأنت ضعيف في الميدان، أنت تتفاوض وأنت تسيطر.

كما أن هناك تقارير ترفع يومياً لغرفة القرار تضخم العدو وتجعله غولاً لا يقهر، وهي تقارير يكتبها من لا يريد لهذه الحرب أن تنتهي.

انتباهة:

التاريخ لا يذكر من كان يملك أكثر سلاحاً، بل يذكر من اتخذ القرار في لحظته.

كردفان لا تريد اجتماعاً جديداً، كردفان تريد أمراً واحداً فقط: تقدموا.

انتباهة أخيرة

ارخوا الرسن.. فالخيل جاهزة والفرسان جاهزون، والعدو أوهن من بيت العنكبوت.

رئيس الإدارة المدنية بكبكابية يهنئ المتفوقين ويشيد بجهود الكادر التعليمي

كبكابية: الاشاوس

يتقدم رئيس الإدارة المدنية بمحلية كبكابية بأصدق التهاني وأطيب التبريكات للطلاب المتفوقين والناجحين في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط بولاية شمال دارفور عامة، ومحلية كبكابية على وجه الخصوص.

كما يهنئ الأستاذ أحمد بهية، مدير التعليم، وجميع أفراد الكادر الأكاديمي والتربوي، تقديراً لجهودهم الكبيرة ودورهم الفاعل في تحقيق هذا النجاح المشرف.

ويبارك رئيس الإدارة المدنية هذا التفوق والنجاح لحكومة تأسيس، متمنياً دوام التقدم والتميز لأبناء وبنات الولاية، ومزيداً من النجاحات والإنجازات في مسيرة التعليم.

مساعدات إنسانية تصل دنيدنة وتخفف معاناة الأسر المتعففة

الأضية : الاشاوس

استقبلت منطقة دنيدنة بمحلية الأضية بولاية غرب كردفان مساعدات إنسانية مقدمة من حكومة السلام، في إطار دعم الأسر المتعففة. وأشرفت اللجنة المكلفة، من تأسيس برئاسة الأستاذة زاز الماحي، على عمليات التوزيع، مؤكدةً حرصها على إيصال المساعدات بعدالة وشفافية إلى الأسر المستحقة.